مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

النشاط العسكري ليعقوب بن الليث الصفار خلال المدة

(237_ 265هـ / 851_ 878 م)

إبراهيم حسن محمد [1]

وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/4/15

تاريخ النشر : 2026/1/20

الكلمات المفتاحية :

النشاط العسكري، يعقوب الصفار، التاريخ الإسلامي، القرن الثالث الهجري

معلومات الاتصال

إبراهيم حسن

ibrahimhhhhh1987@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على شخصية يعقوب بن الليث الصفار مؤسس الدولة الصفارية ونشاطه العسكري؛ وذلك من خلال التركيز على بناء جيشه ، وتزويده بشتى انواع الاسلحة ، فضلا عن اسلوبه القيادي؛ كل ذلك مكنه من تأسيس جيش قوي استطاع خلال فترة وجيزة من مد نفوذه على حساب عدد من الإمارات التي كانت مستقلة عن الخلافة العباسية آنذاك مستغلاً ضعف الإدارة المركزية في بغداد؛ فاستطاع بذلك ضم العديد من المناطق الواقعة في شرق الخلافة العباسية ليصبح على حدودها مباشرة، وبالتالي تصادمه عسكريا بالخلافة العباسية فجاء هذا البحث ليعطي صورة واضحة عن نشاط يعقوب بن الليث الصفار العسكري خلال المدة (237_265هـ/٨٥١_٨٧٨م).

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The military activity of Ya'qub ibn al-Leith al-Saffar during the period (237_265 AH / 851_878 AD)

Ibrahim Hassan Mohamed [1]

Ministry of Education / General Directorate of Education in Nineveh Governorate [1]

Article information

Received : 2025/4/15

Published 2026/1/20

Keywords:

Military Activity, Yaqoub al-Saffar, Islamic History, Third Century AH

Correspondence:

Ibrahim Hassan

ibrahimhhhhh1987@gmail.com

Abstract

This research aims to identify the personality of Ya`qub ibn al-Laith al-Saffar, the founder of the Saffarid state, and his military activity. And that is by focusing on building his army, and providing it with various types of weapons, in addition to his leadership style; All this enabled him to establish a strong army that, within a short period, was able to extend its influence at the expense of a number of emirates that were independent of the Abbasid Caliphate at the time, taking advantage of the weakness of the central administration in Baghdad. Thus, he was able to annex many areas located in the east of the Abbasid Caliphate, to become directly on its borders, and thus he clashed militarily with the Abbasid Caliphate. This research came to give a clear picture of the military activity of Ya`qub ibn al-Laith al-Saffar during the period (237-265 AH / 851-878 AD)

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

عني هذا البحث ب(النشاط العسكري ليعقوب بن الليث الصفار خلال المدة (237_265هـ/٨٥١_٨٧٨م) ، حيث كان يعقوب رجلاً بسيطاً من عامة الناس يعمل في صناعة الصفر في سجستان، غير أن مؤهلاته السياسية والعسكرية بدأت تظهر حينما انضم الى المتطوعة بزعامة صالح بن النضر الكناني لقتال الخوارج ، وشاءت الظروف أن يقود يعقوب المتطوعة ويسيطر على جميع اقليم سجستان حيث ظهرت أطماعة التوسعية وشرع بالتوسع على حساب المناطق المجاورة له إذ تمكن من السيطرة على بعض ممتلكات الامارة الطاهرية المؤيدة من قبل الخلافة العباسية ثم اسقط الطاهريين في خرسان ، واستطاع السيطرة على فارس ، وفي هذه الاونة كانت الخلافة العباسية تمر بظروف حرجة ودقيقة وذلك بسبب سوء الأوضاع الداخلية وسيطرة الزنج على جنوب العراق وقربهم من دار الخلافة بغداد ، وقد استغل الصفار هذه الظروف واراد اسقاط الخلافة العباسية ، لكن الخليفة المعتمد واخيه الموفق طلحة استطاعوا من التصدي له والحاق هزيمة منكرة به ، وبذلك يكون يعقوب الصفار أول والي من ولاة الخلافة في المشرق الاسلامي حاول ازالة الخلافة العباسية ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث .

المبحث الأول

السيرة الذاتية ليعقوب بن الليث الصفار

اسمه وولادته

هو يعقوب بن الليث بن معدل بن حاتم بن ماهان بن كيسخرو بن اردشير بن قباذ بن خسرو بن ابرويرويز بن هرمز بن خسروان بن أنوشروان بن قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور (مؤلف مجهول ، 2006، 156؛ باريزي ، 1976، 28).

ولد في قرية قرنيين* إحدى قرى مدينة زرنج عاصمة إقليم سجستان(ابن حوقل ، ، 1979، 419؛ بارتولد، 1981، 340)، وينتمي يعقوب الى أسرة فارسية يعود نسبها الى طبقة الملوك الساسانيين ، ويبدو أن يعقوب وغيره كان يختلقون الأنساب التي تتصل بالملوك الساسانيين ؛ لتبرير وجودهم وحكمهم من خلال كسب دعم وتأييد الشعوب الفارسية ، وتغذية النزاعات السياسية الانفصالية ذات الطابع القومي والعنصري، وإن يعقوب ينتمي

* قرنيين : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر النون وأخره نون أيضاً : وهي قرية من رستاق نيشك من نواحي سجستان . وقرنين مدينة لها قرى ورساتيق ، وهي على مرحلة من سجستان على يسار الذاهب الى بست منها الصفاريون الذين تغلبوا على فارس وخرسان وسجستان ، وكانوا على أربعة إخوة وهم : يعقوب ، وعمرو ، وطاهر ، وعلي ، وهم بنو الليث . (الأصطخري، 1961، 335؛ الحموي، د.ت، 333)

الى أسرة فقيرة من عامة الناس ، وتزاول هذه الأسرة بعض الأعمال البسيطة لتسيير أمورها(المشهداني ، ، 2010، 32؛ الحيدري ، 1970، 203)

مهنته

كان يعقوب بن الليث يعمل في صغره في صنع الصفر أي النحاس بأجر قدره (١٥ درهماً) في الشهر ، وقد اشتهر بهذه الصناعة حتى أصبح من أشهر صناع الصفر في

مدينة زرنج ، وكان يعقوب قد اكتسب هذه المهنة من والده الذي كان يعمل في هذه الصناعة من قبل(المسعودي، ، د.ت، 200؛ الزركلي، 1979، 201– 202).

وعمل يعقوب أيضاً مكارياً في إكراء الحمير ، إذ كان ينقل البضائع من منطقة إلى أخرى بمساعدة أخيه عمرو بن الليث (بارتولد ، 1981، ٣٤٠؛ الشيال ، 1967، 71).

وقد كان يعقوب جواداً بكل ما يملك يأكل مع الناس ، ويرعى حرمة جميع أقربائه ، متميزاً بكل عمل يقوم به بين زملائه ، بعد ذلك عمل في السرقة وقطع الطرق ، ثم التحق بجند صالح بن النضر الكناني(الكرديزي ، 2000، 40؛ باريزي ، 1970، 31) وقد لقب بالصفار نسبة لمهنته دون النسب إلى قبيلة أو أجداده أو مدينته ، وكذلك دولته أخذت هذا اللقب (الحديثي ، 1987، 174).

نشاطه :

بدأ نشاط يعقوب الليث الصفار يظهر على الساحة السياسية بعد أن هجر صنعته ، وأصبح من قطاع الطرق ، واتسم سلوكه في أعمال السلب والنهب بالمروءة والنبل (الشنتاوي وآخرون، د.ت، 150)، بعدها التحق يعقوب بن الليث بفرقة المتطوعة التي أخذت على عاتقها قتال الخوارج في إقليم سجستان وكان مقر هذه الفرقة في مدينة زرنج خاصة السوق الذي يعمل فيه يعقوب في صناعة الصفر ، وكانت هذه الحركة بقيادة صالح بن النضر الكناني(العبادي، 1971، 150)، وبانضمام يعقوب للحركة بدأ نشاطه السياسي خاصة بعد تقريب صالح ليعقوب وجعله مقام الخليفة عنه(زكار، 1975، 340؛ الحديثي، 1987، 182).

وبعد وفاة صالح الكناني آلت قيادة الحركة إلى درهم بن الحسين الذي كان من المتطوعة أيضاً فصار يعقوب درهم كما كان مع صالح الكناني ، إلا أن درهم لم يكن ضابطاً لأمور الحركة كما كان صالح من قبل ، لذلك تنازل عن قيادة الحركة ليعقوب بن الليث الصفار(ابن خلكان ، د.ت، 400–401؛ الخضري بك ، 1999، 253) وقد حضي يعقوب باحترام الجند وهو احترام لم يحض به قائد من قبل تولى قيادة الحركة ، ومن الأسباب لسيادة يعقوب على تولى الحركة ، هو ان الإمارة الطاهرية احتالت في القبض على درهم وأرسله إلى بغداد فسجن فيها فخلا الجو ليعقوب وتولى قيادة الحركة سنة (٢٤٧هـ / ٨١١م)(ابن خلكان ، د.ت، 401؛ النويري ، 2004، 220) إن جميع هذه الأحداث جعلت من يعقوب ذو مكانة كبيرة ، وعظم أمره ، واستطاع ضبط البلاد وقصدته

العساكر من كل ناحية ، وأصبحوا تحت قيادته ، فحارب الخوارج وأفناهم وخرب ضياعهم(ابن خلكان ، د.ت، 401؛ الحيدري، 1970، 203).

وقد عملت هذه الأحداث الى أن يصل يعقوب الى منصب مهم(الحديثي ، 1987، 182)، وكانت هذه خطوة مهمة في طريق يعقوب لتحقيق تطلعاته السياسية ، وأصبح حاكماً لإقليم سجستان ، كل هذه الأمور إن دلت على شيء إنما تدل على ابتداء كيان سياسي جديد في إقليم سجستان ، وهو قيام دولة بني الصفار في خرسان(أبو سعيد، 1970، 192).

وفاته :

توفي يعقوب بن الليث الصفار سنة (٢٥هـ / ٨٧٨م) بجند نيسابور في خراسان(الاصفهاني، ، 1961، 171) وكان سبب وفاته هو انه اصيب بمرض القولونج فأشير اليه بالعلاج فأمتنع واختار الموت(الحنبلي، د.ت، 151؛ باريزي ، 1970، 219)، وقد ترك يعقوب الكثير وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين(إبن الجوزي ، 1990، 56).

المبحث الثاني

تشكيل جيش نظامي شديد الولاء

كان لشخصية يعقوب التي انتجتها بيئته الخشنه القاسية اثر كبير في بناء وجعلها من أكبر الدويلات المستقلة التي عرفتها بلاد المشرق الاسلامي أبان تضعضع سلطة الخلافة العباسية فقد شق يعقوب طريقه من صفوف العامة وشغل الكثير من المهن في صباه وعركته الايام بجوعها ومشقتها(العبادي، 1971، 150) ولم يكن يعقوب من طراز القادة الذين يبدلون نمط حياتهم بعد وصولهم الى مبتغاهم من حيث التأثر بالسلطة فقد ظل يعقوب يتصرف كأحد جنوده ولم يتورع من النوم على مرفعة حماره في وسط عسكره وكان ذلك من أهم العوامل التي أدت إلى توثيق أواصر الصلة والثقة مع جنده الذين خلق فيهم طاعة عمياء قل نظيرها في جيوش ذلك العصر المتغلبة الأهواء والمتعددة الولاءات(ابن خلكان ، د.ت، 401) .

وكان يعقوب واخوه عمرو على يقين بأن قوتهم منذ نشوء دولتهم تعود لأسباب عسكرية وكان يعقوب يتباها أمام رسل الخلافة بأن ما وصل اليه يعود الى شجاعة وليس إلى نسبه الكبير(الحيدري ، 1970، 191).

عناصر جيش يعقوب بن الليث الصفار

اولاً المتطوعين:

أما عن الجيش الصفاري فقد كان يتكون من المتطوعة الذين تجمعوا لقتال الخوارج وللجهاد في سبيل الله(المسعودي ، 1938، 200؛ الحديثي ، 1987، 210) وقد كان الجند في جيش يعقوب يطيعوه طاعه لم

يحضى بها قائد قبله ذلك لما كان ليعقوب من حسن التدبير والسياسة الإدارية والادارة الحكيمة التي كان يعقوب يقود أصحابه من خلالها (ابن خلكان ، د.ت، 401).

وكانت النواة الاساسية التي يتكون منها جيش يعقوب الصفار بالدرجة الأولى تتكون من العيارين والخوارج والمتطوعة وبسبب الانتصارات التي حققها يعقوب جعلت الكثيرين ينضمون اليه خاصة الذين كانوا يسكنون في إيران وسجستان و شرق خرسان فالعيارون هم الفرقة التي أنظم أليها يعقوب بعد هجرة صناعة الصفر واصبح قائداً . فيها وتعد فرقة العيارين العمود الفقري لحرس يعقوب اما الخواج الذين كانوا يشكلون أحدى مكونات الجيش الصفاري فهم الاشخاص الذين تركوا أعمال الخوارج من سلب وتخريب وغيرها وانظموا الى الصفار اما عن المتطوعة فكانوا يمثلون الجيش النظامي عند الصفار وكان هنالك عنصر أخر في جيش الصفار هم العبيد الذين كان استخدمهم في جيش الصفار ثانوياً ويعود السبب في ذلك الى انضمام الكثير من الرجال إلى جيش يعقوب الصفار حيث لم يكن هنالك نقص في جيش الصفار يدعوا الى الحاجة الى استخدام العبيد(بوزوروث ، 1972، 205-207).

لقد اعتمد الصفاريوين في تحصيل حقوقهم السلطانية على السيف وحده ولهذا السبب كان اهتمامهم منصب على خلق جيش مخلص لهم شديد الولاء والحصول على موارد مالية يمكن من خلالها تنفيذ الحروب السياسية أن السياسة المالية التي اعتمدها الصفاريون كانت مقصورة لاعداد الجيش المخلص فالاثاث الكثير والترف لايصلح في ميادين القتال(الحديثي ، 1987، 209-210).

ثانياً : الاسلحة معدات

اما الاسلحة المستخدمة من قبل جيش الصفار فقد كان غلمان الصفار مجهزين بشكل انيق بدروع من ذهب وفضة وصولجانات وكان هولاء الغلمان الذين استخدمهم يعقوب يمثلون بوضوح تلك القوة المميزة والتي قدر عددها ب ٢٠٠٠ جندي منتخبين من قبل يعقوب بن الليث الصفار وكانت هذه القوة تشارك في الاستعراضات التي تقام في الاحتفالات والاعياد أوحين يرغب يعقوب بمباهاة الاعداء كان نصفهم يحمل اعمدة ذهبية والقسم الاخر يحمل اعمدة فضية وكانت هذه الاعمدة تصهر وتحول الى نقود عند حاجة الدولة الى ذلك(المسعودي ، 1938، 206؛ بوزوروث ، 1972، 208-209).

وكان الجيش الصفاري حالة حال بقية الجيوش يعتمد على سلسلة طويلة من المعدات الحديثة والبضائع والمؤن العسكرية وفي حالة حرب الحصار فانه من الضروري توفير معدات المعركة كالمنجنيق والعرادات التي ترافق الجيش كذلك كان لدى يعقوب الصفار حوالي ٥٠٠٠ جمل كما كان لديه حوالي ١٠٠٠٠ حمار لونها أشهب تعرف بالصفار نسبة الى سيدهم وكان يعقوب الصفار يفضل هذين النوعين الحيوانات كدواب حمل لأنها عكس البغال يمكن تركها للرعي اثناء توقف الجيش(بوزوروث ، 1972، 211).

ثالثاً: الأساليب العسكرية للجيش الصفاري

أ_ الجواسيس:

وكان من ضمن التقنيات التي استخدمت من قبل الجيش الصفاري واصبح لها دور بارز في كثير من المعارك التي خاضها هو نظام الجاسوسية ومن الادلة على حرب الجاسوسية التي استخدمها الصفاريون في الحرب التي دارت في منطقة كرمان بين طوق بن المغلس الذي كان يقود جيش علي بن الحسين عندما اراد يعقوب الصفار السيطرة على منطقة كرمان فقد عسكر يعقوب على مرحلة من كرمان وبقي في معسكره ثابتا لم يرتحل عنه شهر او شهرين يتجسس على اخبار طوق وكان يسال عن طوق كل من مر به خارجا من كرمان الى ناحيتة(الطبري ، 1986، 382؛ ابن الاثير، 1965، 191).

وكان يعقوب بن الليث نشيطاً في القيام بأمور الجيش ولم يخرج عن مظهر الجندي العادي وكان يعقوب يتولى بنفسه القيام بأعمال التجسس اثناء المعارك والحملات وكان يقوم بالحراسة اثناء السفر وتنقلات الجيش(باريزي ، 1971، 230).

ب_ الكلاب :

كما استخدم يعقوب الكلاب في جيشه كدليل للطرق فقد كان لها دورا كبيرا خلال حملة يعقوب الصفار من أجل السيطرة على فارس فعندما عسكر علي بن الحسين والذي شارك يعقوب بولاية فارس من خلال كتاب الخليفة كان قد حط رحال جيشه وعسكر الشاطئ الغربي لنهر كي والذي يمثل منطقه استراتيجية لا يمكن اختراقها(ابن الأثير، 1965، 193).

ج _ الخدعة:

ومن الأساليب الاخرى التي استخدمها يعقوب الصفار في المعارك التي كان يخوضها هو اسلوب الاخداع في المعارك(باريزي ، 1971، 140).

رابعاً: معايير يعقوب لاختيار جنده

اما في فيما يتعلق باسلوب يعقوب الصفار في اختيار جنده الذين كانوا يرغبون في الأنضمام اليه والعمل معه فقد كان لديه طريقه خاصه في اختيار الجند الجدد المنضمين اليه (المسعودي، 1938، 202) حيث كان يعقوب الصفار يجري للجندي المنضم اليه اختباراً عن كيفية استخدامه الاسلحة وكذلك مهاراته في ركب الخيل وكذلك قدراته ومهاراته في استخدام السيف والرمح والرمي فان اعجبه ذلك الجندي ساله من اين قدم ولماذا اتى للانضمام اليه ومع من كان قبل أن ينضم فاذا اقتنع يعقوب به قبله في صفوف جنده ثم يسلم الجندي ما عنده من المال والسلاح والمتاع ثم يبعث يعقوب أناسا يقومون يبع اشياء هذا الرجل ثم يعطى الملابس والسلاح والدواب والبغال والحمير إلى إسطبل القائد ليعقوب الصفار اما عن الاشياء المال الذي يجمع من بيع اشياء الجندي فتحفظ له اراد الرجل الخدمة في جيش الصفار اعيد له جميع ما اخذ منه(المسعودي، 1938، 202–203).

خامساً: المراتب العسكرية للجيش الصفاري .

اما عن القيادة في الجيش الصفاري فكانت منظمة وموزعة بين رجال كان يعقوب الصفار يثق بهم وتختلف مراتبهم العسكرية حسب كفائتهم وفيهم زمن يعقوب الصفار الف رجل من ذوي الخبرة والبصيرة بواسائل الحرب والعمليات العسكرية والنكاية بالاعداء اختارهم يعقوب عن تجربته لهم واختبارهم وجعلهم اصحاب الاعمدة الذهبية وهؤلاء من ذوي الغنى الظاهر والخبرة الكبيرة وكان وزن هذه الاعمدة الذهبية يزن حوالي الف مثقال من الذهب ثم يليهم في المكانة والغنى والقيادة نوع ثاني من الروؤساء هم اصحاب الاعمدة الفضية(بوزوروث ، 1972، 209).

وكان على رأس هؤلاء القادة يعقوب بن الليث الصفار الذي بقيادته اصبح الجيش الصفاري من اقوى الجيوش وذلك من خلال اعتراف الاعداء انفسهم بقوة الجيش الصفاري(بوزوروث ، 1972، 194).

وكان يعقوب الصفار يقيم في خيمته في ميدان المعركة في موقع يشرف منه على مضارب قواده بحيث يرى دخولهم اليها وخروجهم منها ولم يكن يختص احد منهم بتقريبه اليه بل كان يعامل الجميع معاملة واحدة(البغدادي ، 1997، 144).

سادساً: السياسة العسكرية ليعقوب الصفار

اما عن سياسة يعقوب بن الليث الصفار لمن معه من الجيوش فكانت سياسة لم يسمع لها مثيل في من سبقه من الملوك والامم الغابرة من الفرس وغيرها من سلف وخلف يعقوب الصفار من حسن انقيادهم لامره واستقامتهم على طاعته لما كان قد شملهم من احسان وغمرهم من بره وملأ قلوبهم من هيبته(المسعودي ، 1938، 202) فعلى الرغم من مظاهر الغنى لدى الصفاريون الا انها لم تفتن جند الصفار او تثير الحسد والاطماع بينهم اذ كانت هذه الاموال تستخدم لرفع شأن الدولة

الصفارية ورفع مستوى المعيشة للجند الذين كانوا ينالون من قبل الصفار جزائهم بقدر ما يقدمون من عمل ولهذا كان يعقوب على حق عندما اظهر اخلاص جنده امام رسل الخلافة في احدى المناسبات عندما قدم رسول الخلافة الى معسكر الحسن بن زيد العلوي الذي كان قد استولى عليه الصفار فوجدوا السلاح والمتاع وما خلف جند الحسن على حاله لم يلمسه احد من اصحاب الصفار وهذا ما يؤكد على ان القوة العظيمة في الجيش الصفاري قامت على شيئين متلازمين هما : قوة الروح المعنوية في رجال الصفار ، وقوة الشخصية في الزعيم(ابن خلكان ، د.ت، 403) وكانت الكفائة العسكرية التي يتمتع بها الجيش الصفاري ورغبته في الحرب حتى الموت من اجل عقائدهم جعل النصر عليهم صعب التحقيق وعلى اساس هذا المبدأ نظم يعقوب الصفار جيشه(بوزوروث ، 1972، 202).

سابعاً: التعبئة العسكرية :

أما فيما يخص التعبئة العسكرية لجيش الصفارين كانت واضحة الى درجة كبيرة من سابعاً خلال طاعة الجند ليعقوب والامتثال لامره فمن ابرز الامثلة عن الاستعدادت للحرب انه كان يعقوب الصفار اذا اعطى امراً فجائياً يكون الجيش على أهبة الاستعداد فعندما كان يعقوب في أرض فارس وقد سمع للناس أن يرتاحوا ثم حدث أمراً أراد يعقوب بسببه الانسحاب من ذلك المكان فنادى منادي بقطع الدواب عن الرعي وكان رجل من جند يعقوب قد اسرع الى دابته واخرج الحشيش من فمها مخافة ان تلوكه بعد سماع الانذار وان دل هذا الأمر عن شيئ انما يدل الطاعة العمياء التى كان الجنود يطيعون يعقوب بها ومما يميز يعقوب الصفار انه كان لا يثنى القتال ابداً(المسعودي ، 1938، 202).

اما ما يتعلق بالقوة العددية لجيش الصفارين وتأثرها في المعارك التي يخوضها يعقوب فقد كانت الجيوش التي استخدمها يعقوب الصفار ضد اعدائه داخل سجستان عندما كان يكافح من أجل السيطرة على المنطقة فكانت متوسطة الحجم وعندما أخذ يعقوب التوسع خارج سجستان اتسع جيشه بشكل كبير كما هو الحال بالنسبة للمعركة التي خاضها الصفار في فارس والاهواز ففي المعركة التي جرت بين يعقوب الصفار ومحمد بن واصل سنة (٢١هـ / ٨٧٤م) كان مع يعقوب (١٥ الف) فارس مقابل (٣٠ ألف) فارس مع أبن واصل وعلى الرغم من ذلك أستطاع الصفار احراز النصر أذ لم يكن هناك تأثير كبير لعدد الجيش بالنسبة للصفارين فكانت الشجاعة تعوض النقص العددي(بوزوروث ، 1972، 222) .

ثامناً: التنظيم الإداري للجيش الصفاري

أما من الناحية الأدارية فأن الأشراف على القوة المحاربة للجيش الصفاري وتجهيزها ثم تنظيمها تتطلب الى خبراء من الناحية الادارية على درجة عالية من الخبرة والكفاءة فقد كانت هذه الادارة في الخلافة العباسية مرتكزة على ديوان يعرف بديوان الجند لذلك كان على يعقوب الصفار خاصة بعد تولى قيادة سجستان وبدأ بتوسعاته في الاقسام الشمالية والشرقية في المناطق المجاورة لأفغانستان حالياً أن يؤسس دائرة تعني بالشوؤن العسكرية فقد قام بتأسيس ديوان خاص بالدول الصفارية أسماه ديوان العرض وقد سجل في هذا الديوان أسماء جميع الجند ومرتباتهم وكذلك سجل بهذا الديوان الخوارج من أتباع ابراهيم بن الاخضر الذين شكلوا وحدة عسكرية في جيش الصفار عرفته بجيش الشداة وقد ورث يعقوب النظام الأداري عندما احتل مدينة زرنج التي كانت تدار من الأمارة الطاهية ومن جمل ما أخذه يعقوب السجلات الرسمية للموضفين بعدها تطور النظام الأداري للدولة الصفارية خاصة في زمن عمر بن الليث الصفار فقد وضع على أسس متينة وتسعت دائرة عمله من الناحية الاقليمية(الكرديزي ، 2000، 12) أعد يعقوب الصفار دفاتر ودواوين وحساباً مستقلاً لأمور جيشه وكان يدفع رواتب الجيش من صندوق خاص بينما كان شديداً على نفسه فكان ينام على حصير وكان درعة وساده له اذا

أراد النوم وكان اذا اخظا جندي او قام سلوك غير مقبول فأنه يعاقب وأحياناً يطرد من الجيش(باريزي ، 1970، 231).

أن هذا الاسس والانظمة المحكمة جعل الجيش الصفاري من أقوى جيوش منطقة فارس و خرسان ونستدل على تلك القوة التي كان يتمتع بها من خلال الانتصارات التي حققها يعقوب الصفار على منافسيه في المنطقة حيث لم يكسر هذا الجيش الذي كان يقوده يعقوب بسبب قيادة وتنظيم يعقوب الحكيمة والسياسة التي درب جيشه على أتباعها والتخطيط الناجح الذي كان الصفار يقوم به قبل كل معركة .

المبحث الثالث

العمليات العسكرية للجيش الصفاري

أولاً : **السيطرة على سجستان:**

كانت سجستان تخضع لحكم الإمارة الطاهرية وكان سبب ضعف هذه الإمارة هو عدم قدرتها على مواجهة الخوارج الذين كانوا يشكلون خطراً على أهالي سجستان ، وكان ذلك في زمن إبراهيم بن الحسين الذي كان يحكم الإمارة الطاهرية(ابن الأثير ، 1965، 184) نتيجة لذلك ظهرت حركة المتطوعة لقتال الخوارج في سجستان وكانت في بداية الأمر بقيادة صالح بن النظر الكناني ، وقد انضم يعقوب إلى الحركة في زمن هذا الرجل وبعد وفاته تولى الحركة درهم بن الحسين ، وكان يعقوب معه كما كان مع صالح(الاصفهاني ، 1910، 169).

بعد ذلك تولى يعقوب قيادة الحركة ، وقد تمكن من إحراز الكثير من الانتصارات على الخوارج في وقت كانت الإمارة الطاهرية عاجزة عن القيام بذلك ، وبعد تمكن يعقوب من القضاء عليهم نهائياً ، أخذ يعقوب يعمل على توطيد سيطرته على سجستان(المقدسي ، 1906، 297) ، وذلك من خلال تدمير قراهم ، وقتل الكثير منهم وكان هذا الأمر قد أكسبه ثقة كبيرة من أجل مواصلة سيطرته على سجستان(ابن الأثير ، 1965، 185) ،إذ استولى على مدينة بست وكان لانتصارات يعقوب هذه مكانة كبيرة في نفوس الأهالي وحظي بثقة القادة حتى تمكن من أن يصبح والياً على إقليم سجستان ثم باشر سلطاته متخذاً من سجستان مركزاً لحكمه وتفرغ لنشر الأمن والسلام والاستقرار في الأقليم(مؤلف مجهول ، 2006، 160).

ومن أجل إقرار سيطرته على البلاد وتثبيتها عمل يعقوب على قتل الملك المحلي الذي كان يحمل لقب رتبيل على حدود سجستان الشرقية ، كما قتل ثلاثة ملوك معه يحملون نفس الاسم وبعد القضاء على رتبيل ثبت سلطته في سجستان متخذها قاعدة له ، وأظهر يعقوب الطاعة والولاء للخليفة العباسي(الذهبي ، 2001، 224) .

ثانيا : السيطرة على هراة وبوشنج:

بعد أن نجح يعقوب في السيطرة على سجستان وتثبيت مركزه سار من سجستان الى هراة من خرسان للسيطرة عليها وكان امير خرسان أنذاك محمد بن طاهر بن عبدالله بن بن الحسين وعامله على هراة محمد بن أوس الانباري فخرج منها لقتال يعقوب بتعبئه حسنه وباس شديد وزي جميل فتحاربا واقتتلا قتالاً شديداً وكان النصر في هذا القتال ليعقوب حيث استولى يعقوب على هراة بعد هزيمة ابن أوس(ابن الأثير ، 1965، 185).

اما بوشنج التي كان يحكمها طاهر بن الحسين وهي موطن العائلة الطاهرية استولى عليها يعقوب سنة (٢٥٣هـ /٨٧م) كما ظفر بجماعة من الطاهريين وحملهم الى سجستان فثار ذلك هواجس محمد بن طاهر السياسية فسير اليه جيشاً الى بوشنج لرد اعتباراته السياسية والادارية ولكن يعقوب تمكن من رد هذا الجيش الذي ارسله محمد ودخل المدينة ظافر(مؤلف مجهول ، 2006، 1215).

ثالثا : السيطرة على كرمان:

بعد سيطرت يعقوب بن الليث على هراة وبو شنج معقل الطاهريين توجه الى كرمان من اجل السيطرة عليه وقد تمكن بالفعل من السيطرة عليها (٢٥٥هـ – ٨٩ م) والسبب في ذلك ان علي بن الحسين بن شبل كان على فارس فكتب الى المعتز بالله يطلب كرمان وقد ذكر عجز الطاهريين وان يعقوب قد غلبهم في سجستان وكان علي بن الحسين قد تباطئ بحمل خراج فارس فكتب اليه المعتز بالله بولاية كرمان كتب الى يعقوب ايضاً بولايتها وكان هدفه من ذلك اغراء كل واحد منهم بصاحبه ليسقط وينفرد باحدهما وكان كل واحد منهم يظهر طاعة لا حقيقة لها والمعتز بالله يعلم بذلك الأمر(ابن الأثير ، 1965، 191).

بدأت المواجهة بين الطرفين عندما زحف يعقوب الصفار الى سجستان يريد كرمان ووجه علي بن الحسين طوق بن المغلس الذي بلغه توجه يعقوب الى كرمان فسار بجيش عظيم من فارس وقد وصل طوق الى كرمان قبل يعقوب وعندما وصل يعقوب واصبح على مرحلة من كرمان عسكر يعقوب في هذا الموقع لا يرتح عنه وبدأ يتجسس على طوق ويسال كل من يمر به خارجا من كرمان وكان لا يزحف أحدهما على الاخر بعد ذلك رحل يعقوب الى سجستان وظن طوق ان يعقوب لا يستطيع المواجهة والدخول معه في حرب فوضع الة الحرب وأقبل على الشرب واللهو وكان يعقوب لا يزال يتجسس على طوق(ابن خلدون ، 2011، 1215).

عندما سمع يعقوب بما آلت اليه أحوال طوق عاد بسرعة الى كرمان ولم يشعر طوق بذلك وهو في لهوه وشربه وقد كان هناك غبار فسأل طوق أهل القرية عن الغبار فأخبروه انه غبار الماشيه وقد تمكن يعقوب من تطويق كرمان دون ان يشعر طوق(الطبري ، 1986، 383).

وبعد ذلك تمكن يعقوب من دخول كرمان وقتل أصحاب طوق وفر قسم كبير منهم وقد قتل يعقوب في هذه المدينة الفي رجل واسر الفا واسر طوق بن المغلس وغنم كل ما كان مع طوق من مال وماشيه واثاث وغيرها من الغنائم(ابن خلكان ، د.ت، 402) .

رابعا : السيطرة على فارس

بعد استيلاء يعقوب الصفار على كرمان واسره للقائد طوق تقدم باتجاه اقليم فارس وحاصر مدينة شيراز في ربيع الاخر من سنة (٢٥٥هـ / ٨٩م) في يوم الثلاثاء وعلى الرغم من وعورة الاراضي المحيطة بمدينة شيراز ووجود الموانع الطبيعية من أودية وجبال وانهار وبالرغم من التحصينات الدفاعية التي اقامها والي شيراز علي بن الحسين فقد تمكن يعقوب بما امتلكه من شجاعة ومكر ودهاء من تجاوز هذه العقبات واستطاع ان يلحق هزيمة نكراء بالجيش المدافع عن مدينة شيراز واسر الوالي علي بن الحسين(ابن الأثير ، 1965، 193).

وقد استولى يعقوب على ما كان في معسكر علي بن الحسين من سلاح وعتاد وغيرها من الغنائم بعد ذلك دخل يعقوب مع جيشه الى شيراز ولم يجد فيها مقاومة تذكر حيث قام يعقوب واصحابه دار علي بن الحسين بعد ذلك ارسل للخليفة المعتز بالله العديد من الهداية القيمه(ابن خلكان ، د.ت، 404) ، وبذلك تمكن يعقوب من السيطرة على فارس وظهر الطاعة والولاء للخليفة العباسي من خلال الدعاء له على المنابر(ابن خلدون ، 1979، 308).

خامسا : السيطرة على خرسان :

كان هذا الاقليم مركز الامارة الطاهرية الحاكمة بتقليد رمزي من الخلافة العباسية وبعد سلسلة الانتصارات التي حققها يعقوب في هراة وبوشنج وكرمان وفارس وجه يعقوب أنظاره للسيطرة على خرسان مقر الدولة الطاهرية لانه اصبح قريبا منها وكان الطاهريون قد تولوا حكم اقليم خرسان منذ زمن المامون(سلطان ، 2006، 194).

بعد سيطرة يعقوب هراة وبوشنج وقبضه على الحسين بن طاهر بن الحسين بعد ذلك بعث محمد بن طاهر بن عبدالله شافعاً فيه فابى يعقوب اطلاق سراحة في بداية الأمر وبعد فترة اطلق سراحه وولاه هراة وبوشنج وعاد يعقوب الى سجستان وكان فيها عبدالله السجزي ينازعه على سجستان فهزمه يعقوب وهرب الى خرسان وحاصر محمد بن طاهر في نيسابور فاصلح الفقهاء بين الاثنين فارسل يعقوب في طلب عبدالله السجزي فاجابه محمد بن طاهر بالرفض(باريزي ، 1970، 155-156).

بعد رفض محمد تسليم السجزي توجه يعقوب الى نيسابور فلما اراد يعقوب دخول نيسابور وجه محمد بن طاهر يستأذن يعقوب في تلقيه فلم ياذن له فبعث محمد بن طاهر باهل بيته وعمومته فتلقوه فدخل يعقوب نيسابور وهي عاصمة ومعقل الطاهرين(ابن الأثير ، 1965، 262).

نزل يعقوب في طريق نيسابور في مكان يعرف بداؤد لباذ فركب محمد بن طاهر ودخل اليه ثم دخل على يعقوب بعد ذلك اخذ يعقوب على توبيخه في تفريطه في عمله ثم امر يعقوب عزيز بن السري يتولى نيسابور بدلا من محمد بن طاهر واهل بيته وقد ورد هذا الخبر الى مركز الخلافة فاخذ يعقوب يبادل الخلافة الكتب حيث برر يعقوب دخوله الى خرسان واحتلال عاصمته نيسابور سنة (٢٥٩هـ / ٨م)(إبن مسكويه ، 2003، 266).

فذكر يعقوب ما اصبحت عليه خرسان واضطراب امر أهلها وان المخالفين من الخوارج قد سيطروا على الاقليم فقد ذكر ام أهالي خرسان كاتبوه وطلبوا منه تخليصهم من الخوارج وقد سار اليها بعد ذلك(الطبري ، 1986، 507).

وفي حقيقة الامر ان يعقوب الصفار قد فتح خرسان عنوه والسبب في ذلك ان محمد بن طاهر كان يؤوي اعداء يعقوب وعندما سأل اشراف خرسان عن شريعت يعقوب لوالي خرسان دعاهم وامر الحاجب ان يخرج الوثيقة التي تأهل يعقوب لحكم خرسان فاخرج الحاجب سيفه ففزع الحضور فقال هذه الوثيقة التي تبرر حكمي لخرسان ألم يجعل السيف أمير المؤمنين يجلس على كرسي الخلافة في بغداد فأنا والخليفة متشابهان بالحجة(الدوري ، 2007، 88) ، وبذلك تمكن يعقوب من فرض سيطرته على خرسان وكان ذلك في عهد المعتمد بالله بعد ان استمر حكم الاسره الطاهرية لهذا الاقليم الى السنوات الأولى من القرن الثالث الهجري في زمن الوالي محمد بن طاهر الذي استمر حكمه احدى عشر سنه وشهرين وعشرة أيام(ابن الاثير ، 1965، 263).

إن قيام يعقوب باسقاط الامارة الطاهرية المعروفة بولائها للخلافة العباسية اثار استياء الخليفة المعتمد بالله حيث امر يعقوب بالانسحاب من خرسان في محاولة من الخليفة لايقاف حركة يعقوب التوسيعية(أبو سعيد ، 1970، 287).

سادسا : السيطرة على طبرستان

بعد استيلاء يعقوب بن الليث الصفار على خرسان وسقوط الدولة الطاهرية هرب منازعه عبدالله السجزي الى الحسن بن زيد صاحب طبرستان بعد هزيمة محمد بن طاهر في نيسابور فبعث اليه يعقوب اي الى الحسن بن زيد يطلب منه تسليم السجزي فرفض تسليمه(ابن خلدون ، 2011، 309)، وهناك سبب اخر لتوجه يعقوب الى طبرستان حيث اراد ان يكون القوة الوحيدة في المنطقة فكان لا يريد ان تكون هناك قوة تضاهيه بالجوار وهي قوة الحسن بن زيد العلوي(الحديثي ، 1987، 188).

وفي سنة (٢٠هـ / ٨٧٣ م) توجه يعقوب الى طبرستان فلما صار قرب سارية لقيه الحسن بن زيد العلوي فطلب منه يعقوب تسليمه عبدالله السجزي حتى ينصرف عنه فأبى الحسن ان يسلم السجزي(مسكويه ، 2003، 268).

وبعد ذلك دارت معركة بين الطرفين انتصر فيها يعقوب بن الليث الصفار على الحسن بن زيد وبذلك تمكن يعقوب من دخول سارية وهرب الحسن بن زيد الى الشراز وأرض الديلم بعد هروبه دخل يعقوب سارية وجمع الخراج من اهلها ثم سار في طلب الحسن بن زيد فسار نحو جبال طبرستان وبدأت الامطار تسقط علية لمدة أربعين يوماً فهلك الكثير ممن معه(باريزي ، 1970، 173).

وبعد ذلك اراد الدخول خلف الحسن بن زيد فأمر اصحابه بالوقوف فتأمل يعقوب الطريق فأمرهم بالانصراف وقال لهم ان لم يكن اليه طريق ثاني فلا طريق اليه وكانت نساء تلك المنطقة قد قلنا لرجالهن دعوة دخل فإن دخل كفيناكم أياه وسوف نقوم بأسره ولما واصبح عند حدود طبرستان تعرض رجاله لهجوم فقد منهم حوالي أربعين ألفاً وبعد ذلك انصرف عن طبرستان وذهب معظم ما كان معه من خيل وأبل واسلحه(الطبري ، 1986، 509).

بعد ذلك كاتب يعقوب الخليفة المعتمد بالله وشرح له دخول طبرستان والخسائر التي أوقعها بهم وكان هدف يعقوب من ذلك هو تخفيف غضب الخليفة عليه لدخوله خرسان بعد ان رفض الخروج منها وكذلك من اجل اشعار الخليفة انه يقف الى جانب الخلافة ضد الحسن بن زيد كونه كان معادياً للخلافة العباسية (أبو سعيد ، 1970، 289)، لهذا الأمر دخل طبرستان فهرب عبدالله السجزي الى الري فلحق به يعقوب فطلب من الصلابي والي الري تسليمه وبالفعل قام بتسليم السجزي الى يعقوب الذي قام بقتله وانصرف يعقوب عن الري(الطبري ، 1986، 510)

محاولة السيطرة على العراق:

وضع يعقوب خطته على اساس غزو العراق والاستيلاء على بغداد وفي سنة (٢٢هـ / ٨٩ م) زحف يعقوب برجاله الى بغداد منكراً على الخليفة ومن معه اضاعتهم الدين واهمالهم صاحب الزنج (المشهداني ، 2010، 36).

ولما علم الخليفة المعتمد بالله وأخوه الموفق بتحرك يعقوب قاصداً بغداد لقتالهما لجأ الى اسلوب المهاتفة فاخرج من كان في الحبس من اصحاب يعقوب وفوق ذلك جمع الأمير الموفق جماعة من تجار الاقاليم الشرقية واعلمهم ان امير المؤمنين امر بتولية يعقوب على خرسان و طبرستان وجرجان والري وفارس وشرطة مدينة بغداد(ابن الأثير ، 1965، 290) ، ولكن يعقوب رفض هذه الترضيه وصمم على الحضور الى حاضرة الخلافة بل والى الخليفة نفسه عندها ادرك الخليفة انه لا مفر من القتال(الحيدري ، 1970، 226).

بعد ان قرر يعقوب غزو الخلافة في عقر دارها تهيأ الخليفة المعتمد بالله لمواجه يعقوب الصفار وأوكل مهمة قيادة الجيوش الى اخيه الموفق(مجيد ، 1983، 22) ، تحرك يعقوب بجيشه حتى وصل دير العاقول* فنزل فيها اما الخليفة المعتمد بالله فقد وصل الى سيب بني كوما**، وبعد مناقشة الخطة بين الأمير الموفق يوم والخليفة المعتمد بالله والقادة على ايقاع الصفار في الفخ الذي يعريه امام اصحابه فتم الاتفاق على ان يكون الخليفة على رأس المتوجهين الى الميدان(المسعودي، 1938، 200) وذلك من اجل تدمير معنويات جند يعقوب

* هي منطقة بين المدائن والنعمانية بينها وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة اما الان فبينها وبين دجلة مقدار ميل وكان عنده بلد عامر وأسواق ايام كون النهر وأما الآن فهو بمفرده وسط البرية بالقرب من دير قنى. (الحموي ، د.ت، ٥٢٠)

** سيب بني كوما : يقع بالقرب من دير العاقول الذي يقع بالقرب من النعمانية وقد خرب بخراب النهروان ، (الحموي ، د.ت، ٢٩٣).

حال سماعهم بخبر الخليفة وخروجه للقتال(السامرائي ، 1989، 478) بدأت المعركة بين الطرفين يوم الأحد من سنة (٢٢هـ / ٨٧٥م) وكانت نتيجة المعركة هزيمة يعقوب الصفار وهروب جنده وكان من بين اسباب الهزيمة خروج الخليفة في مقدمة الجيش العباسي وقد اصيب يعقوب الصفار في هذه المعركة بثلاثة سهام مما دفع يعقوب الصفار الى الهرب وبعدها عاد الصفار مع من تبقى من جنده الى جند نيسابور اما جيش الخلافة العباسية فقد عاد الى سامراء(البغدادي ، 1997، 27) ، والسبب في عودة جيش الخلافة الى سامراء حيث أن الجيش لم يكن قادراً على ملاحقة الصفار بسبب الاخطار المحدقة به المتمثلة بخطر الزنج والطولونيون(ابن الاثير ، 1965، 290).

لذلك تعد هزيمة الصفار وجنده في معركة دير العاقول من ابرز نتائج المعركة بالاضافة الى تزحزح ثقة جند يعقوب بقائدهم خاصة بعد قتال خليفة المسلمين(باريزي ، 1970، 217) ، بعدها انحصر نفوذ يعقوب في جند نيسابور على الرغم من محاولاته التوسعية بعد اخفاقه في دير العاقول لان التوسع الذي قام به يعقوب لم يرقى الى ذلك الذي حدث قبل المعركة كما فقد كل تأييد محتمل من قبل الخلافة بعدها قرر يعقوب الاستقرار في نيسابور وذلك سنة (٢٣هـ / ٨٧م)(السامرائي ، 1987، 488).

بعدها اخذ يعقوب لمهاجمة بغداد للانتقام لكنه على من اعادة جمع جيشه وتنظيمه لم يفلح في ذلك بسبب وفاته سنه (٢٦٥هـ / ٨٧٨م) بجند نيسابور في خرسان(الاصفهاني ، 1910، 171).

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة البحث توصلت الى عدة نتائج مهمة منها :

١. كان يعقوب بن الليث رجلا مغمورا يعمل في صناعة الصفر ، وقد ارجعت بعض المصادر نسبه الى ملوك ال ساسان إلا انه هناك شكوك تحوم حول نسبه الساساني.

٢.استطاع يعقوب الصفار من خلال دهائه وحكمته من السيطرة على كثير من المناطق.

٣.اعتمد يعقوب الصفار على جيش كان قد أسسه على يده لذا كان هذا الجيش شديد الولاء له.

4. امتاز يعقوب بالذكاء والفطنة والشهامة والسخاء والجود لذلك كان اصحابه يقدرونه ويعظمونه .

5. بسبب اطماعه التوسعية وسيطرته على جميع اقليم سجستان حاول ان يتوسع خارجها حيث ضم اليه مدينتي هراة وبوشنج وهما من املاك الامارة الطاهرية حيث انتصر على الجيش الذي ارسله الامير محمد بن طاهر والى خراسان.

6. ثم ضم اليه فارس ، وعاد منها الى سجستان وفي عهد الخليفة المعتمد عاد مرة اخرى الى فارس ، فانكر الخليفة تصرفه وكتب له على بعض الولايات ليبعده عن حدود الخلافة العباسية.

7. وفي سنة (٢٥٩) هـ / ٨٧٢/م) اسقط يعقوب بن الليث الامارة الطاهرية ثم سار الى طبرستان وجرجان وضمهما له ، وتوجه بعدها الى فارس واخذها من واليها ابن واصل .

8. اصدرت الخلافة العباسية منشورا شديد اللهجة حيث اعلنت فيه بان يعقوب الصفار خارج عن الطاعة غير أن الصفار هدد بالتوجه نحو بغداد و احتلالها ان لم تصدر الخلافة منشورا اخر تعبر فيه عن رضاها عنه وكان الخليفة المعتمد يمر بظروف حرجة مما اضطر الى اصدار مثل هذا المنشور.

9. إلا ان يعقوب توجه نحو بغداد لاسقاط الخلافة العباسية ، حيث اصطدم الطرفين في دير العاقول في معركة عنيفة انتهت بانتصار الخلافة وانسحاب يعقوب الصفار مدحورا نحو جند نيسابولا حيث توفي في سنة (٢٥هـ / ٨٩٨م).

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (1965) الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت.
- إبن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (1990) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، الدار الوطنية ، بغداد.
- ابن حوقل ، ابي القاسم بن محمد بن علي النصيبي (1979) صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (1979) تاريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة ، بيروت.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (2011) العبر وديوان المبتدأ والخبر، ط1، دار ابن حزم، بيروت.
- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (د.ت) وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل ابن علي (د.ت) المختصر في تاريخ البشر، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب و يحيى سيد حسين، تقديم: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة.
- أبو سعيد ، حامد ابو سعيد (1970) عصر الدولة الإقليمية ، دار العلوم ، جامعة القاهرة.
- الإصطخري، ابواسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (1961) المسالك والممالك ، تحقيق: محمد بن جابر عبد العال الحسيني ، وزارة الثقافة، القاهرة.
- الاصفهاني ، حمزة بن الحسن (1910) تاريخ سنين ملوك الارض والانبياء عليهم الصلاة والسلام ، ط ٣ ، مكتبة الحياة ، بيروت.
- بارتولد ، فاسلي فلادميروفتش (1981) تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم ، كاظمة للطباعة، الكويت.
- باريزي ، ابراهيم باستاني (1970) يعقوب بن الليث الصفار ، ترجمة : محمد فتحي يوسف الريس، دار الرائد العربي، القاهرة .
- البغدادي ، احمد بن علي الخطيب (1997) تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- الحديثي ، قحطان عبد الستار (1987) الدولة في العصور العباسية المتأخرة الحركات الانفصالية في إيران، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة.
- الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله (د.ت) معجم البلدان ، دار الكتاب العربي، بيروت.

- الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد (د.ت) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، دار الافاق الجديد ، بيروت.
- الحيدري، صلاح عبد الهادي والصفار، يعقوب بن الليث (1970) مجلة آداب الرافدين ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، ع٧.
- الخضري بك ، محمد (1999) محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ، ط٥ ، دار المعرفة، بيروت.
- الدوري ، عبد العزيز (2007) دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- الزركلي ، خير الدين (1979) الأعلام، ط ٤، دار العلم للملايين ، بيروت.
- زكار ، سهيل (1975) تاريخ العرب والإسلام منذ ما قبل المبعث وحتى سقوط بغداد ، دار الفكر ، بيروت.
- س . أي . بوزوروث (1972) جيش الصفاريين ، ترجمة: عبد الجبار ناجي، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ٧.
- السامرائي ، قاسم حسن عباس (1987) الموفق طلحة سيرته ودوره السياسة العباسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد.
- سلطان ، طارق فتحي (2000) تاريخ الدولة العربية في العصر العباسي ، دار ابن الأثير ، جامعة الموصل.
- الشنتاوي ، احمد واخرون (د.ت) دائرة المعارف الإسلامية ، مادة الصفاريين ، ترجمة : محمد ثابت فندي وآخرين ، انتشارات جهان، طهران.
- الشيال ، جمال الدين (1970) تاريخ الدولة العباسية، دار الكتب الجامعية، جامعة الإسكندرية.
- الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (2000) الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الآرناؤوط و تركي مصطفى ، ط1، دار احياء التراث، بيروت.
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (1986) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط4، دار المعارف، بيروت.
- العبادي، أحمد مختار (1971) في التاريخ العباسي والفاطمي، دار النهضة العربية ، بيروت.
- الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن بن محمود (2000) زين الأخبار ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة.
- مجيد ، ميسون هاشم (1983) علاقة الخلافة العباسية بدويلات المشرق من القرن الثالث الهجري وحتى نهاية القرن الخامس الهجري ، رسالة ماجستير مقدمه الى كلية الآداب جامعة الموصل.
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (1938) التنبيه والاشراف ، تحقيق: عبدالله اسماعيل الصاوي ، المكتبة الوطنية ، بغداد.

- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (د.ت) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، ج4 بيروت.
- مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (2003) تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- المشهداني ، ياسر عبد الجواد (2010) الدول الإسلامية في اسيا ، دار الفكر،عمان.
- المقدسي ، محمد بن احمد بن ابي بكر البناء (1906) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، مطبعة بريل، ليدن.
- مؤلف مجهول (2006) تاريخ سجستان ، ترجمة: محمد عبد الكريم علي، ط1، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة.
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (2004) نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: عبد المجيد الترحيني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm (1965) Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar al-Sadr, Beirut.
- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad ibn Ali (1990) Al-Muntazim in the History of Kings and Nations, Al-Dar al-Wataniya, Baghdad.
- Ibn Huqal, Abu al-Qasim ibn Muhammad ibn Ali al-Nasibi (1979) The Image of the Earth, Al-Hayat Library, Beirut.
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun al-Hadhrami al-Maghrebi (1979) The History of Ibn Khaldun, Jamal Foundation for Printing, Beirut.
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun al-Hadhrami al-Maghrebi (2011) al-Abrar and Diwan al-Mubtada wa al-Khabar, 1st edition, Dar Ibn Hazm, Beirut.
- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (D.T.) Fayyat al-Ayyan and Anba'a al-Zaman, Dar al-Ahyaa al-Heritage al-Arabi, Beirut.
- Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Ali (D.T.) Al-Mukhtasir fi Tahrir al-Bishr, edited by: Muhammad Zaynham Muhammad Azab and Yahya Sayyid Hussein, Introduction: Hussein Moanes, Dar al-Maarif, Cairo.
- Abu Said, Hamed Abu Said (1970) The Age of the Territorial State, Dar al-Uloom, Cairo University.
- Al-Istikhari, Ibn Ibrahim ibn Muhammad al-Farisi (1961) Al-Maslak and Al-Malik, edited by: Mohammed bin Jaber Abdel-Al Al-Husseini, Ministry of Culture, Cairo.
- Al-Isfahani, Hamza ibn al-Hasan (1910) The History of the Years of the Kings of the Earth and the Prophets, peace be upon them, 3rd edition, Al-Hayat Library, Beirut.
- Bartold, Vasily Vladimirovich (1981) Turkestan from the Arab conquest to the Mongol invasion, translated by: Salahuddin Othman Hashim, Kazma Printing, Kuwait.
- Barizi, Ibrahim Bastani (1970) Ya'qub ibn al-Laith al-Saffar, translated by : Muhammad Fathi Yusuf al-Rayes, Dar al-Ra'id al-Arabi, Cairo.
- Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali al-Khatib (1997) History of Baghdad, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut.
- Al-Hadithi, Qahtan Abdul Sattar (1987) The state in the late Abbasid ages and the separatist movements in Iran, Basra University Press, Basra.

- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d.t.) Maajam al-Baladan, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.
- Al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn al-Emad (D.T.) Shadrat al-Dahab in Akhbarat al-Dahab, edited by : Committee for the Revival of Arab Heritage, Dar al-Afaq al-Jadid, Beirut.
- Al-Haidari, Salah Abdul Hadi and Al-Saffar, Yaqoub ibn al-Laith (1970), Journal of Mesopotamian Literature, Faculty of Arts - University of Mosul, p. 7.
- Al-Khudari Bey, Muhammad (1999), Lectures on the History of Islamic Nations, 5th edition, Dar Al-Maarifa, Beirut.
- Al-Douri, Abdulaziz (2007) Studies in the Late Abbasid Ages, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
- Al-Zarkali, Khair al-Din (1979) Al-Alam, vol. 4, Dar al-Alam al-Malayin, Beirut.
- Zakkar, Suhail (1975) History of the Arabs and Islam from before the Prophet until the fall of Baghdad, Dar al-Fikr, Beirut.
- S . A . Bozoroth (1972) The Army of the Safarids, translated by: Abdul Jabbar Naji, Journal of the Faculty of Arts, University of Basra, v. 7.
- Al-Samarrai, Qasim Hassan Abbas (1987) Al-Muwaffaq Talha, his biography and role in Abbasid politics, unpublished master's thesis, University of Baghdad.
- Sultan, Tariq Fathi (2000) History of the Arab State in the Abbasid Era, Dar Ibn al-Athir, University of Mosul.
- Al-Shantawi, Ahmed and others (D.T.), Islamic Knowledge Circle, article Safarids, translated by : Mohammad Thabet Fandi and others, Jahan Publications, Tehran.
- Al-Shayyal, Jamal al-Din (1970) History of the Abbasid State, University Books House, Alexandria University.
- Al-Safadi, Salah al-Din ibn Ibek (2000) Al-Wafi al-Wafi al-Wafiyyat, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, T1, Dar Ahya Al-Turath, Beirut.
- Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (1986), History of Messengers and Kings, ed: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, T4, Dar al-Maarif, Beirut.
- Al-Abbadi, Ahmed Mukhtar (1971) in Abbasid and Fatimid History, Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut.
- Al-Kardizi, Abu Said Abd al-Hayy ibn Mahmoud (2000) Zayn al-Akhbar, Supreme Council for Culture, Cairo.
- Majeed, Maysoon Hashim (1983) The relationship of the Abbasid Caliphate with the states of the East from the third century AH to the end of the fifth century AH, Master's thesis submitted to the Faculty of Arts, University of Mosul.

- Al-Masudi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Hussein ibn Ali (1938) Al-Tanbih wa al-Ishraf, ed: Abdullah Ismail al-Sawi, National Library, Baghdad.
- Al-Masudi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Hussein ibn Ali (D.T.) Muruj al-Ghahab and Ma'aden al-Jawhar, edited by : Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, The Modern Library, C4, Beirut.
- Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub (2003) Experiences of Nations and Succession of Nations, edited by Sayyid Kasrawi Hassan, Dar al-Kutub al-Salamiya, Beirut.
- Al-Mashhadani, Yasser Abdul Jawad (2010) Islamic States in Asia, Dar Al-Fikr, Amman.
- Al-Maqdisi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Binaa (1906), The Best of the Taksim in the Knowledge of the Regions, 2nd edition, Brill Press, Leiden.
- Anonymous author (2006) History of Sajestan, translated by: Muhammad Abdul Karim Ali, 1st edition, Supreme Council of Culture, Cairo.
- Al-Nuwairi, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (2004) End of Al-Arb in the Arts of Literature, ed: Abd al-Majid al-Tarhini, T1, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut.